

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس الخامس عشر | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. حياكم الله ايها الاحبة في هذه الليلة المباركة في قراءة في كتاب الكبائر - [00:00:16](#)

الامام شمس الدين الذهبي عليه رحمة الله تعالى والحمد لله الذي جعلنا واياكم ممن يجتمعون على مدارس العلم فان افضل المجالس هي المجالس التي يذكر الله تعالى فيها وطلب العلم من ذكر الله - [00:00:32](#)

طلب العلم من ذكر الله قال الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. الله يجعلنا واياكم من اهل العلم والايامن بمنه وكرمه الحمد لله بالنسبة لدرس الكبائر - [00:00:54](#)

الكبيرة الخامسة عشرة. تفضل اخو محمد نبأ الحمد لله يقول رحمه الله تعالى كتاب الكبائر الكبيرة الخامسة عشرة الكبر والفخر والخيلاء والعجب عليكم السلام والتية طيب قال الله تعالى وقال موسى اني عدت بربي وربكم - [00:01:13](#)

من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب جاء عن ترقد السبخي اما في الحلية وغيرها ان اول ذنب عصي به الله تبارك وتعالى هو الكبر لذلك لان ابليس استكبر استكبر عن امر الله - [00:01:39](#)

ورفض امر الله تبارك وتعالى له يقول الكبر يأتي تعريفه ان شاء الله تعالى والفخر الفخر ان يتكلم ويعدد لاحظ يعدد ما امتن الله تعالى عليه به ولا يشكر الله عليه - [00:02:01](#)

وهذا هو الفرق بين الفخر والتحديث يقول انسان مثلا وقد ركب سيارة جيدة يقول ما شاء الله من اين لك هذا؟ فيقول الحمد لله نعمة من الله من الله تعالى علي بها فالحمد لله هذا تحديث - [00:02:22](#)

اما الفخر هذه السيارة من اين لك هذا؟ والله هذي اشتريتها بذراعي وبعرق جبيني وانا فعلت وفعلت لا يحمد الله ولا يشكر الله تعالى. هذا هو الفخر وكان ابي وكان جدي وكان اهلي وكان مالي وكان طيب احمد الله اشكر الله ما فيه - [00:02:37](#)

واضح هذا او لا؟ هذا فرق بين الفخر والفخر مذموم واما التحديث واما بنعمة ربك فحدث فهذا محمود نعم والخيلاء ويصح ايضا والخيلاء وجهان في اللغة الخيلاء والخيلاء. وهي ايضا نوع من التكبر وعادة يكون - [00:02:59](#)

في الهيئة وفي المشية يعني يختلف المشية يمشي مشية المتكبرين والعجب وفرق بين العجب والعجب فرق بين العجب والعجب قال الله تعالى بل عجب ويسخرون في قراءة صحيحة قراءة حمزة قال بل عجت ويسخرون - [00:03:20](#)

فرق بين العجب بين العجب والعجب. فالله تعالى من العجب اذا خرج شيء عن نظائره فان هذا عجب فان هذا عجب واما العجب ان يعجب الانسان بنفسه. فينظر لنفسه على انه افضل من غيره - [00:03:42](#)

وينظر نفسه على نظرة الكمال نظرتك مال. انا كامل. من مثلي طيب ويقول يقول ايضا التيه او التيه اما ان قلت التيه فهذا هو الهلاك قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. هذا من التاء يا محمد. لانك تعتني باللغة بارك الله فيك - [00:04:01](#)

طيب التيه هو الهلاك. يتيهون في الارض واما واما التيه فهو السلف هو السلف عنده سلف ما معنى سلف؟ صلف يعني يتمدح بما

ليس عنده وبما ليس فيه يمدح نفسه - 00:04:29

والله انا فعلت وانا فعلت. وانا ابن جلة وطلعت ثانيا متى نزعت عمامتي تعرفوني ويمدح نفسه. هذا الصلف يتمدح بما ليس فيه.

ولذلك ماذا يقول العلماء يقولون سحاب ما معنى سحاب صرف - 00:04:55

اي له صوت الرعد فيه صوته كبير ولكن مطره قليل. مطره قليل. هذا معنى سحاب صلف طيب هذا هو معناه التيه يقول تعود موسى

عليه الصلاة والسلام من من كل متكبر اعاذنا الله واياكم من المتكبرين - 00:05:14

واعاذنا واياكم من الكبر. لا يؤمن بيوم الحساب اذا عدم ايمانه بيوم الحساب هو بسبب الكبر اذا ما معنى الكبر الكبر كما بينه النبي

عليه الصلاة والسلام قال هو غمق هو بطر الحق - 00:05:39

مطره رفضه ورده هذا هو الكبر وغمق الناس افتقارهم وازدراؤهم فينظر لنفسه على انه اعلى منهم باي شيء باي شيء؟ قد يظهر هذا

الشيء وقد لا يظهره وسيأتي ما هي عقوبة المتكبرين - 00:06:00

وقال تعالى يوم الحساب هو يوم القيامة لماذا تعددت اسماء يوم القيامة في القرآن الكريم ذلك لعظمه واهواله ولوقوع الحساب فيه

ووقوع الجزاء فيه ذلك اليوم هو اليوم العظيم طيب - 00:06:23

يقول الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فيحاسبهم الله تعالى والله سريع الحساب وقال تعالى انه لا يحب المستكبرين اذا

من صفات الله يحب ويحب من اي انواع الصفات يا محمود - 00:06:44

وين رحت بالبر نعم وش راياكم تفضل ما معنى اول الصفة صفة المحبة لله؟ هل هي صفة ذاتية او خبرية او فعلية فعلية لانها متعلقة

بالمشيئة. فالله تعالى لا يحب المستكبرين. معنى ذلك انه ايش - 00:07:05

يحب المتواضعين وايضا المستكبرين وش فيهم يبغضهم عكس المحبة البغض طيب فالله يبغض المستكبرين ويحب المتواضعين.

الله يجعلنا واياكم من المتواضعين لوجهه الكريم اذا فهو لا يحبهم والذي لا يحبه الله تعالى يا محمد في الجنة او في النار -

00:07:26

ها ايه هو لا شك ما ادري وشو لا شك لا انا اتكلم في القرآن الذي لا يحبه الله في الجنة وفي النار تقول لا شك ما ادري لا شك -

00:07:46

احسن اذا هو في النار يقول آ لا اله الا الله ان الذين يجادلون في آيات الله نجادل في آيات الله طيب وما اكثرهم في هذا الزمن تسمع

منهم العجب العجاب يجادل وهو - 00:08:01

لو تقول له عرف لي معنى الفلق ما يعرف ومن شر غاسق اذا وقب ما يعرف. ويجادل ويناضل في امور نسأل الله السلامة والعافية لا

يعرفها ان الذين يجادلون في آيات الله - 00:08:18

بغير سلطان اتاهم بغير حجة ما عنده حجة طيب في صدورهم الا كبر ما هم ببالفهم. ما معنى ان في صدورهم معناها ما ماء وليس

احسنت ما في صدورهم الا كبر. ما الدليل على ان ان هنا معناها النافية بمعنى ما - 00:08:36

مجيب الا بعدها قال تعالى ان انت الا نذير. يعني ما انت الا نذير. فاذا جاءت الا بعد ان بعد ان فانها معنى ان هنا ماء النافية. ان ان ان

في صدورهم ما في صدورهم - 00:08:58

الا كبر ما هم بباليغ. هذا الكبر الذي في صدورهم ما هم مدركينهم لم يدركوه وايضا ليسوا بنا اليه ولا مدركيه. هذا الكبر استعذ بالله

لا اله الا الله. استعذ بالله من هذا الكبر. لماذا؟ لانهم بطروا الحق - 00:09:13

رده ورفعهم وغمق الناس احتقار الناس وازدراؤهم. اما هم فلن يدركوا شيئا مما انت عليه من الرسالة والعلم والايمان ولن ينالوها في

هذا الكبر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر اخرجه الامام مسلم صحيح الحديث اخرجه مسلم من طريق إبراهيم عن من طريق

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:09:54

في نهاية الحديث والكبر بطر الحق وغمط الناس اذا لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر معنى ذلك ايش ان جنة محرمة

عليه وهذا على معنيين عند العلماء - 00:10:15

المعنى الاول ان هذا الكبر المقصود به الكفر ان الكبر منعه من الايمان. فلذلك لا يدخل الجنة وبعض العلماء قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. المقصود به الكبر - 00:10:31

كبر العصاة واهل المعاصي ولكن لا يدخل الجنة ابتداء بل يعذبه الله تعالى ما شاء ان يعذبه في النار. اعاذنا الله واياكم من النار اهل السنة والجماعة يقولون عند مثل هذا الحديث - 00:10:50

ينبغي ان يترك على ظاهره لانه ابغ في الزجر والتخويف. ونبينا صلى الله عليه وسلم ذكره لنا ولم يفسره لنا. فالاولى ان نقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة. والذرة صغير النمل. من كبر - 00:11:06

لانه ممقوت وكذلك ايضا حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر يعني يمشي متبخترا متبخترا والتبختر هو الزهو طيب والخيلاء في المشي وتغيير هيئة المشي الى هيئة المتكبرين - 00:11:25
يتبختر فيه برديه البردين هنا مثنى للبرد والبرد هو الثوب وعادة يكون مقلما يعني عليه اعلام مقلم انه في برديه في ثوبيه ازار ورداء اذ خسف الله به الارض بسبب ماذا - 00:11:48

بسبب هذا التبختر وهذه المشية مشية المتكبر مشية المتكبرين المتبخترين خسف الله تعالى به الارض. فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة نسأل الله العافية والسلامة. يتجلجل يهوي بها تفضل ويغوص - 00:12:06

التجلجل هو الهوي والغوص يغوص في الارض. نسأل الله العافية والسلامة. يهوي بها ويغوص فيها ولذلك قال العلماء الجنجلة هي حركة مع صوت والان يهوي في الارض لكن في صوت ظرب - 00:12:28

نسأل الله العافية والسلامة. ويعذب الى يوم القيامة حتى يصل الى ولن يصله يتجلجل فيها الى يوم القيامة ولذلك جاء في الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها ما هو الجلجل هو الجرس - 00:12:48

الذي يعلق على الغنم. وهذا ان كان لغير ضرورة ملحة اما ان كان هناك ضرورة ملحة فقد رخص فيه بعض العلماء طيب وهذا الحديث يقول اخرجه الامام البخاري ومسلم ثم قال - 00:13:08

ما الذي بعده صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون طيب الجبار من اسماء الله لكنه عز وجل جبار وجبروته بحق ولا يظلم ربك احدا اما المتجبرون من الناس فان جبروتهم - 00:13:27

بباطل لانه لا يجوز للمسلم ان يكون متجبرا. طيب ولا متكبرا. قال والمتكبرون والمتكبرون يقول هنا اخرجه احمد في المسند في المسند الوارد المتكبرون يوم القيامة امثال الذر صغير النمل - 00:13:48

يطأهم الناس والحديث صحيح جاء من طريق عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده يعني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وهذا - 00:14:11

جزاء وفاقا الجزاء من جنس العمل لانهم تكبروا في الدنيا ورأوا انفسهم ارفع من الناس فجعلهم الله تعالى يوم القيامة اوضع من الناس وضعهم ويطأهم الناس نسأل الله السلامة والعافية. ونعوذ بالله من الكبر والمتكبرين - 00:14:23

قال بعض السلف اول ذنب عصي الله تعالى به الكبر اه بالطبع طبعا اظاف الى ذلك قال الكبر والحسد والحرص والقائل هو فرقة السبخي هو فرقة السبق كما ذكر ذلك ابو نعيم في الحلية - 00:14:42

الكبر تكبر الملعون ابليس لعنه الله والحسد حسد ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. والحرص ان ادم حرص على ان يخلد في الجنة وما يعلم ان اللعين قد وخدعه لعنة الله على الشيطان الرجيم - 00:15:04

طيب والحسد مر معنا وسيأتي ان شاء الله تعالى هو كراهة ما عند الغير من الخير عند الغيري من الخير يقول القائل حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه القوم اعداء له - 00:15:26

وخصوم كضرائر الحسناء قلنا لوجهها عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كضرائر الحسناء قلنا لوجهها كذبا وزورا انه واضح هذا ولا طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بالكبر قال الله تبارك وتعالى - 00:15:51

يقول واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين لان الله عز وجل خاطب الملائكة. طيب هل ابليس من الملائكة الجواب لا لكن كان مع الملائكة - [00:16:17](#)

كان عابدا آ زاهدا كثير الطاعة ثم طرده الله تعالى عندما استكبر عن امر الله. ما الدليل على انه ليس من الملائكة؟ قوله تبارك وتعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - [00:16:33](#)

من الجن ففسق عن امر ربه هذه الفاء ثم التعقيبية والسببية نظرا لانه من الجن ففسق عن امر ربه ففسقى عنه امر ربه يقول مثلا كان فلان بخيلا ولذلك ذهبت بركة ماله - [00:16:47](#)

فذهبت بركة مالههم. نظرا لبخلهم. فكذلك نظرا لان ابليس من الجن فسق. خرج عن طاعة الله عز وجل وعن امر الله تبارك وتعالى طيب يقول ابى يعني امتنع واستكبر ترفع - [00:17:14](#)

في نفسه عن امر الله سبحانه وتعالى وكان من الكافرين نعم يوجد كفار قبل ابليس من اه طوائف اخرى من اه الخلق كما ذكر ذلك بعض اهل العلم بعضهم يقال انهم - [00:17:31](#)

وبعضهم يقال غير ذلك من اسمائهم. والبحث في هذا لا لا ينفعك شيئا ولكنه اصبح من الكافرين يقول فمن استكبر على الحق كما فعل ابليس لم ينفعه ايمانه عندك ايمان - [00:17:50](#)

لكن تترفع عن الحق وتنتظر للحق على انك تزدرية وترده وتزدرية لن ينفعك الايمان وبعض الناس يركز على طاعته من الطاعات. وتجد انه يفرط اشياء عظيمة عند الله تبارك وتعالى - [00:18:06](#)

وسياتي بيانه ان شاء الله. قال تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور مختال يغتال في مشيته وفي هيئته مشية المتكبرين فخور ان يعدد ما امتن الله تعالى عليه به من النعم الا انه لا يشكر الله عليها. سبحانه الله - [00:18:24](#)

طيب قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفونها بقلوبهم ويجحدونها بالسنتهم وفيها ثمانية اقوال للعلماء تفسير هذه الاية يعرفون نعمة الله لكن اقول لكم هذا قول يعني. يعرفون نعمة الله بقلوبهم ويتيقنونها. ومع ذلك يجحدونها بالسنتهم - [00:18:46](#)

قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا هم استيقظتها الانفس هذه النعم انها من الله. ولكن جاحدوا بها ما يقرون لله تعالى بها. نسأل الله العافية والسلامة فالله لا يحب كل مختال فخور. معنى ذلك انه ايش - [00:19:05](#)

انه يبغضه انه يبغضه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر الحق وغمص الناس وفي لفظ لمسلم الكبر بطر الحق. مرة معنى كبر بطر الحق رفضه ورده. غمق الناس احتقارهم - [00:19:26](#)

اما بالنسبة لقوله الكبر سفه الحق السخرية بالحق تقول قال الله تعالى ايه واحد مرة من المرات استدليت عليه بآية وقال هذا متى يكون قلت هذا يكون في الدنيا ويكون يوم القيامة ايضا. قال يوم القيامة لها - [00:19:42](#)

حالات كثيرة يريد ان يرد الحق بهذه الطريقة فسفه الحق هو الحق هو التهاون به وعدم قبوله التهاون بالحق وعدم قبوله. هذا اه بالنسبة اه سفه الحق التهاون به وعدم قبوله. واما غمص الناس - [00:20:04](#)

يتهاون بهم ينظر اليهم على انهم وانه لا ينبغي ان يرد عليهم وان رد عليهم بطرف لا يلتفت وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا التفت - [00:20:33](#)

التفت جميعا يتكلم مرة واحد من الاخوة سألني سؤال وانا كنت بجواره في مجلس التفت اليه واجبته بعد اللقاء هذا التفت في مكان اخر حاط عليك ملاحظة. لما سألتك سؤال وانا واياك بجانب بعض التفت جميعا. فقلت هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال لماذا بعض الناس اذا سألناه؟ حتى لو انا امشي بجانبه - [00:20:48](#)

لا يلتفت حتى بالوجه لا يجيب ينظر الى الاعلى ولا الى اليمين وانا يسار فقلت ما ادري اسألهم فقل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان تلتفت جميعا ان تيسر لك ذلك ما لم يكن فيه غير عليك - [00:21:11](#)

اذا التهاون بالناس التهاون بالناس احتقارهم هذا من غمص الناس يعتبر انه قد غمص الناس وهذا من الكبر. لكن هذا اللفظ هذا اللفظ وهو قوله رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الكبر سفه الحق - [00:21:26](#)

يعني الاستهزاء به وغمص الناس اي التهاون بالناس وبحقوق الناس هذا اللفظ للامام احمد وليس عند مسلم عليهم رحمة الله نعم بعد ربع ساعة اه قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور مرت معنا - [00:21:46](#)

قال سبحانه وتعالى العظمة ازار والكبرياء ردائي فمن نازعني فيه ما القيته في النار اخرجه مسلم طيب المنازعة المجاذبة هذا حيز يسمى حديث ايش قدسي مرت معنا الفروق بين حيث القدس والحديث النبوي - [00:22:06](#)

من قاله الحديث القدسي قاله الله تعالى قاله الله تعالى معناه ممن ايظا من الله عز وجل هذا القول الصحيح واما الحديث النبوي فمعناه من الله ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم الفرق بين الحديث القدسي والقرآن ان القرآن متعبد بتلاوته وقدسي حيث قدسي ليس متعبدا بتلاوته. والقرآن من قول - [00:22:26](#)

بالاجماع. الحديث القدسي قد يكون فيه بعض الاحيان الضعيفة فيها رواة ضعفاء فتزد. وقد يكون صحيحا ثابتا عن ربنا عز وجل فنأخذ به والحمد لله العظمة ازارني الله تعالى هو العظيم - [00:22:49](#)

فجعل العظمة بالنسبة لله كالازار لاحدنا الازار لاحدنا وهو ما يلبس على اسفل الجسد والله تعالى ثبت له الاسماء والصفات كما جاء في القرآن والسنة. الا اننا نثبتها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:23:07](#)

ننتبه لهذه المسألة والكبرياء ردائي والرداء هو ما يلبس على اعلى الجسد فجعل الرداء وجعل الكبرياء بمنزلة الرداء له سبحانه وتعالى يقول فمن نازعني بعض الناس يكون عنده عظمة نازعني فيهما القيته في النار - [00:23:27](#)

والمنازعة المجاذبة. قال اخرجه مسلم طبعاً من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما. انتبه يقول بعض العلماء العظمة والكبرياء معناها الكبر معناها كبر ولذلك من نازع الله تعالى فيهما عظمة - [00:23:46](#)

او عنده كبرياء فالله تعالى سيقيه في النار قال بعضهم طيب لماذا قال في رواية اخرى صحيحة فمن نازعني احدهما القيته في النار ولماذا لم يقل فمن نازعني في واحدة منهما قال فمن نازعني فيهما - [00:24:06](#)

معنى ذلك ان كل او من نازعني اي واحدة منهما هذا يدل على انها اثنتان. انتبه لهذه المسألة ما الفرق بين العظمة والكبرياء العظمة العظمة ان ترى نفسك اعظم من فلان. اذا هي - [00:24:27](#)

هي عظمة في النفس عظمة في النفس واما في النفس طبعاً العظمة في النفس. الكبرياء ان يتكبر على غيره. ولذلك قال بطل الحق وغمص الناس. اما العظمة تكون في النفس - [00:24:46](#)

خاصة بك انت يعني يرى نفسه عظيماً انا اعظم من الناس وانا اعظم بمالي وبجاهي وبحسبي وبنسبي وباهلي وبقبيلتي وبغير ذلك هذا التعاضل هذا التعاون واما طبعاً هو العظمة. واما الكبرياء ان يتكبر - [00:25:02](#)

اه يكلمه فلان فلا يرد عليه يسلم عليه فلان فلا يرد عليه وهذا حصل لي كثيراً نسلم عليه بعض الناس ما يرد السلام فاقف عنده اقول يا اخي انا سلمت ما رديت. يقول ما سمعت. ما بيني وبينه نصف متر - [00:25:25](#)

فاتعجب اقول لماذا لا تسأل؟ انا ما اعرفه اقول لماذا لا ترد السلام فبعضهم يغضب. طبعاً يرد من هو خير منه. ولكن ما الذي منعه هل بيني وبينهم حقد وبغضاء وغنى؟ ما بيني وبينك شيء؟ اذا لماذا لا ترد السلام - [00:25:39](#)

هذا ان دل على شيء قد يدل على الكبر في نفسه نسأل الله السلامة والعافية. هذا الفرق بين العظمة والكبر ان العظمة لازمة. وان الكبر متعدي على غيره. الجزاء انه يلقي في النار اعادنا الله واياكم من النار - [00:25:54](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته اختصمت الجنة والنار الى ربها طيب الجنة عندها حجة والنار عندها حجة. ماذا قالت الجنة قالت الجنة يا ربي ما لي لا يدخلني - [00:26:10](#)

الا لظعاف الناس وسقاطهم الذين يسقطون من اعين الناس يعني كأن الناس ما ينظرون لهم على انهم لهم قيمة وقالت النار يا ربي اوثرت بالجبارين والمتكبرين يعني فضلت انا اني ما يدخل الا الا متكبر - [00:26:26](#)

طيب طبعاً الله عز وجل اجاب عليهما اجابة واضحة قال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذاب يعذبك من اشاء طيب اعادنا الله واياكم من العذاب - [00:26:47](#)

طيب هذا يدل على ماذا؟ يدل على فضل التواضع لله عز وجل وانه يجب عليك ان تحرص ان تكون رفيعا عند الله. بالعلم والايمان. لا تريد الرفعة في الدنيا على عباد الله. فان جزاء المتكبرين - [00:27:03](#)

هو النار. واما جزاء المتواضعين فانه الجنة. الله يجعلنا واياكم من المتواضعين اهل الجنة. قال تعالى تلك الدار الآخرة تلك اشارة الدار الآخرة لانها قريبة يا اخوان والله الذي لا اله غيره انها قريبة - [00:27:20](#)

يا اخوة تذكروا والله غيب السماوات والارض. وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير. والله قريبة انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. والله تعالى يقول تلك الدار. يعني هذه الدار - [00:27:38](#)

اسم اشارة يفيد القريب طيب تلك الدار الآخرة ما بعدها دار نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض. ما يبحث عن العلو لا بالعلم ولا بالايمان ولا بالمال ولا بالجاه ولا بالمنصب ولا بالفخر بالحساب ولا الانساب ولا غير ذلك انما يريد العلو عند الله بالعلم - [00:27:55](#)

والايمان وليس على عباد الله ولا فسادا لا يريد علوا ولا فسادا قاتل الله المفسدين والله تعالى لا يحب الفساد. ولا يحب المفسدين طيب فهؤلاء هم الذين يكونون من اهل النار. من هم؟ اهل العلو الذين يريدون العلو على العباد ويريدون الفساد والافساد - [00:28:16](#)

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا تتمت الاية والعاقبة المتقين اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين اللهم اجعلنا من المتقين. بمنك وكرمك وجودك يا ارحم الراحمين اذا هذه الدار الآخرة للمتقين الذين اتقوا العلو والكبر والفساد والافساد واتقوا - [00:28:39](#)

كل ما يسخط ربهم عز وجل. ثم قال عز وجل ولا تصعر خدك للناس لا تمل خدك وفي القراءة الاخرى يا محمد ولا تصاعر خدك للناس ولا تمشي في الارض - [00:29:03](#)

مرحا يعني متكبرا معجبا طيب بلا عظمة تمشي مشية المتعظم المتكبر على غيره. ان الله لا يحب كل مختال فخور مرت معنا قبل قليل. لا يحب الخيلاء ولا اعاذنا الله واياكم من ذلك - [00:29:18](#)

قال لا تمل خدك للناس معرضا متكبرا والمرح هو التبخر يعني التبخر في المشية وذلك يدل على الكبر والزهو. قال سلمة بن الاكوع رضي الله عنه له سيرة طويلة لكن لا اريد ان افصل فيها اخشى ان يدركنا الوقت - [00:29:35](#)

وهو من اسرع الصحابة عدوا سريع حتى كان يسبق الخيل على قدميه طيب وراجعوا سيرته في السير وفي تاريخ الاسلام وغيرهما اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله. الشمال هي اليسار - [00:29:54](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كل بيمينك. لانه بين في حديث اخر ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب فقال كل بيمينك قال لا استطيع. فقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ما منعه الا الكبر - [00:30:11](#)

رد الحق الذي ارشده اليه نبينا عليه الصلاة والسلام فقال لا استطعت. قال فما رفعها الا فيه بعد رواه مسلم. وش معنى هذا شلت بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه رد امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:29](#)

يخشى الانسان انه اذا قال انا اعلم ان الشيطان ياكل بالشمال ومع ذلك ساكل بالشمال يخشى عقوبة الله تعالى له طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل النار؟ يعني من اهل النار - [00:30:49](#)

وليست النار محصورة على هؤلاء من هم؟ قال صلى الله عليه وسلم كل عتل العتل هو شديد الخصومة شديد في كل شي باخلاقه شديدة في خصومته الشديد في كلامه شديد في خلقه شديد. نسال الله العافية والسلامة. قال - [00:31:03](#)

جوال الجوال هو الذي يختال في المشية طيب وقال بعض العلماء هو كثير الاكل لا يشبع وقال بعضهم هو الفاجر هذا هو الجوال. المستكبر هو الذي يرد الحق الحق وغمط الناس يحتقر الناس. قال عمر ابن ابن يونس - [00:31:22](#)

طيب اليمامي نبأنا ابي ابوه يونس هذا ضعيف الحديث عن عكرمة انه لقي ابن عمر فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يختال في مشيته ويتعظم في نفسه الا لقي الله وهو عليه غضبان - [00:31:45](#)

ليس اشرق مسلم. لان يونس هذا ليس من رجال الامام مسلم. ولكن المعنى صحيح ان الكبر والخيلاء والتجبر والتكبر مما يغضب الله

تعالى ويسخطه وان كان في الاسناد نظرا وصح من حديث ابي هريرة اول ثلاثة يدخلون النار قال امير المتسلق - [00:32:01](#) وغني لا يؤدي الزكاة وفقير فخور. ما المعنى صحيح. ولكن الاسناد فيه فيه ضعف. فيه عامر ابن عقبة وقيل عامر آ ابن عبد الله

العقيلي ضعيف الحديث ضعيف الحديث طيب - [00:32:24](#)

ولكن المعنى الصحيح ثبت في احاديث اخرى ان الله يبغض الذي لا يؤدي الزكاة ويبغض الفخر وكذلك ايضا يبغض التسلط والتجبر على العباد ثم قال وهذا نختتم به كم بقي الاذان - [00:32:43](#)

قال اشر الكبر من تكبر على العباد بعلمه نسأل الله العافية والسلامة نسأل الله العافية والسلامة. الكبر كله مذموم وشره ان يتكبر على الناس بعلمه الذي اتاه الله تعالى اياه - [00:33:01](#)

وتعاضم في نفسه بفضيلته انتبه لا تتكبر بالعلم ولا بغيره ولا تفخر بفضيلة. فضيلة علم او فضيلة دين او دنيا او خلق او خلق او مال انتبه فان هذا من اعظم الذنوب عند الله - [00:33:16](#)

شر وكبر فان هذا لم ينفعه علمه الذي تكبر على الناس بالعلم لا ينفعه علمه وهذا له باب طويل لعلني افصل ان شاء الله في الدرس القادم به ثم يقول فان من طلب العلم للآخرة كسره علمه. الله يجعلنا واياكم من المتواضعين. امين - [00:33:33](#)

وما انا واياكم الا من طلبة العلم بل انا طويل علم اقول نحرص على ان نتعلم العلم حتى نزكي انفسنا من الذنوب والمعاصي والكبر والفخر وغير ذلك نسأل الله تعالى صلاح الظاهر والباطن - [00:33:50](#)

يقول وخشع قلبه فسر علمه وخشع قلبه لله. واستكانت نفسه لله عز وجل وكان على نفسه بالمرصاد يراقب نفسه. مو جالس يراقب الناس ماذا فعل فلان؟ وماذا دخل على فلان من المال؟ وماذا جاء لفلان من الرزق؟ وماذا جاءه من الاولاد والبنون وغير ذلك؟ لا -

[00:34:08](#)

ينشغل بنفسه يقول فلم يفتر لم ينقطع عنها بل يحاسبها كل وقت ويثقفها يحاسب النفس على كل صغيرة وكبيرة. حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا. فان اليوم - [00:34:31](#)

عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل كما جاء عن بعض السلف فان غفل عنها جمعت اي زاغت وظلت عن الطريق المستقيم واهلكته. نسأل الله العافية والسلامة. ومن طلب العلم للفخر والرئاسة - [00:34:49](#)

اعوذ بالله ونظر الى المسلمين شذرا نظرة المزدري المحتقر لهم. وتحامق عليهم اصابه الحمق طيب وازدري بهم احتقرهم احتقارا فهذا من اكبر الكبر. ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فلا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله - [00:35:04](#)

العافية والسلامة. ندعو الله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح. نقول اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال والاهواء والادواء هذا منكرات الاخلاق الكبر والعجب والفخر وغيرها. نسأل الله ان يؤتي نفوسنا تقواها. امين. وان يزكينا هو ويزكي نفوسنا هو - [00:35:27](#)

وخير من زكاها انه وليها ومولاها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - [00:35:51](#)